موقف الاحزاب العلنية من القضية الفلسطينية من عام ١٩٤٦ حتى قرار التقسيم عام ١٩٤٨ دراسة تاريخية

م. د. دحام علي خضير عباس

mailto:daham@gmil.com

المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية بلد

ملخص

تناولت في هذا البحث موقف الاحزاب العلنية من القضية الفلسطينية حيث نشطت هذه الاحزاب بعد عودة الحياة الحزبية بعد الحرب العالمية الثانية في عهد وزارة توفيق السويدي الثانية عام ١٩٤٦ م , و هي كل من :-

١- حزب الاحرار
٢- حزب الاستقلال
٣- حزب الاتحاد الوطني
٤- حزب الوطني الديمقراطي
٥- حزب الشعب

ان تطور احداث القضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية دفع تلك الاحزاب قبل اجازتها ان تتبنا القضية الفلسطينية و قد قاومة كل المشاريع التي تهدف الى تهويد فلسطين حيث اعتبرا القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية و المصيرية لذلك عملت الاحزاب من خلال ما تنشره في صحافتها اليومية و المؤتمرات التي كانت تلقى بها الخطب و القصائد الحماسية دور فعال في توعيت الرأي العام العراقي اتجاه قضيته المصيرية فلسطين .

Abstract:

In this research, I dealt with the public position of the parties on the Palestinian issue, as these parties became active after the return of partisan life after World War II during the reign of Tawfiq Al-Suwaidi's second ministry in 1946 A.D., and they are: -

١- The Liberal Party.
٢- The Independence Party.
٣- The National Union Party
٤- The National Democratic Party
٥- The People's Party

The development of the Palestinian cause after the Second World War prompted those parties, before their approval, to adopt the Palestinian cause and resisted all projects aimed at Judaizing Palestine, as they considered the Palestinian issue to be the central and crucial issue of the Arabs. Therefore, the parties worked through what they publish in their daily newspapers and conferences. With which she gave speeches and enthusiastic poems, an effective role in educating the Iraqi public opinion about its fateful cause Palestine.

المقدمة

نعتبر القضية الفلسطينية من القضايا المهمة التي تشغل فكر المواطن العربي قبل مفكرية حيث اعتبر الصراع العربي الصهيوني صراع وجود بين العرب و الصهاينة و الاستعمار و قد برزت ذلك الصراع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية لما الت اليه تطور احداث القضية الى صالح الصهيونية العالمية , و قد كان السماح النسبي الذي سمحت به الحكومة العراقية بعودت الحياة الحزبية الى العمل اهتمت تلك الاحزاب قبل تأسيسها بالقضية الفلسطينية حيث استخدمت الصحافة و المؤتمرات في تنبيه الرأي العام العراقي حيال المخاطر التي تحيط به , و لقد اولت اهتماما واسعا للقضايا العربية و عتبرت تلك الاحزاب ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية مما ادى بها الى التقاطع مع الحكومة في كيفية معالجة تلك القضية مما أجبر الحكومة الى اتخاذ بعض الاجراءات للحد من نشاط الاحزاب مثل تحصيل صحافة تلك الاحزاب بين الحين و الاخر أو الزج ببعض عناصر تلك الاحزاب في السجون لقد قسمت البحث الى ثلاثة مباحث هي :

المبحث الاول : القضية الفلسطينية برامج الاحزاب العلنية , يبين ان الاحزاب حتى قبل تأسيسها اعتبرت القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي تشغل تلك الاحزاب معتبرة تلك القضية هي الاولى في برامجها لانها قضية أمة بأكملها .

المبحث الثاني : موقف الاحزاب العلنية الخمسة من لجنة التحقيق الانكلو – امريكية , حيث طالبت الاحزاب ان تقاطع الحكومة و المنظمات تلك اللجنة و لا تلتقي بها الا انها للجنة صهيونية استعمارية الهدف منها تسويق القضية الفلسطينية الى صالح الصهاينة .

المبحث الثالث : موقف الاحزاب العلنية من قرار التقسيم , لقد رفضت الاحزاب ذلك القرار لانها وجدته قرارا استعمارا صهيونيا من اجل تسويق القضية الفلسطينية , و قد طالب الاحزاب الحكومة الى اتخاذ قرار جديدا تجاه قرار الامم المتحدة و العمل على استخدام الجيوش لتحرير فلسطين .

المبحث الاول : ـ القضية الفلسطينية و برامج الاحزاب العلنية

برزت قضية فلسطينية على سطح الاحداث في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية , فراحت الحوادث تتسارع في ساحاتها و في الدوائر الاستعمارية بالشكل الذي اثار مخاوف المسلمين على هذه البلاد و خصوصا بعد الاتفاقات الخفية بين بريطانيا و امريكا و بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي افتحصت عن انصار الحلفاء على دول المحور و قد كان العراق قد اعلن الحرب على المانيا و عتبر احد الدول المنتصرة في الحرب[1] , في تلك الاثناء ارادت الدولة ان تنفتح على الاحزاب من اجل مساهمتها في بناء الدولة الحديثة , و في الاول من كانون الاول عام ١٩٤٥ م , القي الوصي خطابا افتتاحه الجلسة الاعتيادية لمجلس النواب فقد تبين في خطابه ان العراق مقبل على مرحلة جديدة و هي اعطاء الاذن لعودة الحياة . و استنادا للسياسة الجديدة التي اعلنها الوصي و في اول خطوة بهذا الاتجاه فقد اجرى تغييرا وزاريا لتنفيذ تلك السياسة فقد و تم تكليف توفيق السويدي لتشكيل الوزارة الجديدة و قد باشر في تشكيلها في شهر شباط عام ١٩٤٦ م , و في اول اجراء لرفع القيود الاستثنائية فقد اصدرت الحكومة امرا بانهاء حالة الحرب و ألغيت القوانين المقعدة للحريات و رفع الرقابة عن الصحف و الغيت الاحكام العرفية و سمحت بتأسيس الاحزاب السياسية[2] و في تلك الفترة تقدمت ستة احزاب بطلب الى وزير الداخلية سعد صالح للسماح لها بممارسة نشاطها السياسي العلني فأجازة وزارة توفيق السويدي خمسة منها , و هي :-

١- حزب الاستقلال

٢- حزب الوطني الديمقراطي

٣- حزب الاحرار

٤- حزب الشعب

٥- حزب الاتحاد الوطني

لقد كانت تلك الاحزاب خلال الحرب العالمية الثانية اتجاهات سياسية تختلف في الافكار عن بعضها الاخرى[1] . كانت القضية الفلسطينية في مقدمة القضايا المصرية التي جمعت الاحزاب السياسة بعد الحرب العالمية الثانية و عودة الحياة الحزبية في المملكة العراقية , لقد اكدت على موقفها القومي في مناهجها التي قدمتها الى وزارة الداخلية من اجل الحصول على ترخيص العمل الحزبي , و في الثاني من نيسان عام ١٩٤٦ م سمح لتلك الاحزاب في العمل السياسي داخل العراق . لقد كانت القضية الفلسطينية من اهم ما تضمنته مناهج تلك الاحزاب التي اجيزت و اخذت جانبا اساسيا في منهاج كل حزب من تلك الاحزاب , حزب الاستقلال و العمل على مكافحة الصهيونية في كل الوسائل و العمل على مقاومة المشروع الصهيوني ما في تهويد فلسطين أو أقامة دولة صهيونية و عتبر الحزب الحزب قضية فلسطين من القضايا القومية التي تسمو على الخلافات الفكرية بين الاحزاب[2] , و ركز على ضرورة تنظيم حركة عربية شاملة من اجل انقاذ ارض فلسطين اما حزب الاحرار فهو من احزاب اليمن و غالبية اعضائه من النواب و رؤساء العشائر , و كان نوري السعيد هو صاحب فكرة تأسيس هذا الحزب الاصلاحي و انتخب كامل الخضري رئيسا للحزب و كان ذو فكر اصلاحي لبيرالي يقف الى جانب الحكومة و بعيد عن المنظومة السوفيتية , و أكد الحزب في منهاجه الى التعاون من الحكومات العربية لتحقيق اهداف الجامعة العربية و معونة البلاد العربية غير المستقلة في مساعيها في نيل استقلالها و في مقدمتها فلسطين[3] , و عبر الحزب عن سياسته تجاه القضية الفلسطينية بأن كل حل لا يأخذ بعين الاعتبار حقوق فلسطين يكون حلا فاسدا معرضا للفشل من شأنه ان يزيد المسألة خطرا و يؤول الى عواقب وخيمة[1] , و بعد استقالة وزارة السويدي في ٣٠ مايس عام ١٩٤٦ م , أنظم السويدي و معظم اعضاء وزارته الى الحزب و أعيد انتخاب هيئة العليا فأصبح السويدي رئيسا للحزب و سعد صالح نائبا له , اذ ان وجود الاخير في صفوف الحزب و بعض نواب المعارضة لما يحمله من افكار معارضة الى اتجاهات الحكومة[2] , و كان نوري السعيد هو صاحب فكرة تأسيس الحزب و كان يريد من وراء ذلك ان يكون مؤيدا الى سياسة الحكومة لا معارضا لها , كما كانت السلطات البريطانية ترغب بذلك[3] . اما الحزب الوطني الديمقراطي هذا الحزب الذي تأسس بمبادرة من كامل الجادرجي* جاء في منهاجه حول السياسية الخارجية , كذلك تحقيق استقلال البلاد العربية المحرومة من الاستقلال ومقاومة تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين , و حل قضية فلسطين بما يضمن تكوين دولة مستقلة فيها و قد صر موقفه من الصهيونية لا يقبل التأويل او الشك و سيعمل بكل الطرق لمواجهة الحركة الصهيونية , و ناشد القوى الوطنية في الوطن العربي العمل على ازالة هذا الشرير من ارض فلسطين , كما حذر الحكومات العربية من الانجرار وراء المشاريع الاستعمارية لخدمة الصهيونية في فلسطين[4] . اما حزب الاتحاد الوطني الذي اسسه عبد الفتاح ابراهيم فكان هذا الحزب بافكاره الشيوعية قد تضمن منهاجه الداخلي و بين موقفه من

القضية الفلسطينية حيث دعى , لقد اكد في منهاجه على تقوية و توثيق الروابط القومية بين العراق و الاقطار العربية الاخرى و مساندة الاقطار العربية الغير مستقلة في كفاحها من اجل حريتها و سيادتها , و اكد على مكافحة الصهيونية لانها خطر يهدد الاقطار العربية و العمل على حل قضية فلسطين عن طريق تحقيق استقلالها[1] , و بيان نشرته (جريدة الاحرار) أعلن الحزب ان قضية فلسطين لن تحل الا بأعلان استقلالها دولة عربية ديمقراطية و بدون هذا الحل ستتاجج ثأرة العرب و يطلق السلام في الشرق الادنى كله [2] , و أكد ناظم الزهاوي في مقال له في جريدة السياسة ان كل الاحزاب الديمقراطية ترى النضال في سبيل تحرير فلسطين من الاستعمار و الصهيونية و استكمال استقلالها البلاد العربية , نضارا لا ينتقل عن نضالها الوطني[3] . أما حزب الشعب الذي أسسه عزيز شريف* حيث كان عزيز شيوعيا و غالبية اعضاء الحزب ممن اعتقوا المبادئ الماركسية و كانت جريدة الحزب هي جريدة الوطن , لقد دعت جريدة الجزب (الوطن) الى العمل على تحقيق الديمقراطية و التضامن مع الاقطار العربية في كفاحها الوطني لأنقاذ فلسطين من الاستعمار و الصهيونية و اوضح ان الحزب مستعد للعمل مع بقية الاحزاب الاخرى من اجل مواصلة النضال و مضاعفته من اجل قضية فلسطين العادلة[4] , و ركز الحزب على ضرورة توحيد الاحزاب الديمقراطية لتعمل على خدمة القضايا الوطنية و القومية و درء الاخطار اتجاه الامة العربية[5] .

المبحث الثاني :- موقف الاحزاب العلنية من لجنة التحقيق الأنكلو - أمريكية

بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية كدولة ذات أهمية كبيرة أقتصاديا و عسكريا , أصبحت ذات مكانة سياسية لها شأنها في السياسة الدولية و على هذا الاساس أشركتها بريطانيا في قضية فلسطين من اجل ايجاد حل يبرئها من خطيئتها , فتكونت لجنة تحقيق مشتركة لتقضي الحقائق و جمع المعلومات و قد جاءت دول الشرق الاوسط ومن ضمنها العراق , و من أهم الامور التي حققت بها , هي :-

١- دراسة الظروف السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في فلسطين لما لها علاقة بمشكلة الهجرة و الاستيطان و رفاهية الشعوب المقيمة هناك .

٢- دراسة وضع اليهود في أوربا و تقدير عدد الذين يودون الهجرة الى فلسطين او الاقطار الاخرى خارج أوربا .

٣- سماع أراء شهود أهل الشهادة واستشارة ممثلين للعرب و اليهود لعرض مشكلة فلسطين و تقديم توصيات الحكومة البريطانية و حكومة الولايات المتحدة الامريكية لمعالجتها ومن ثم ايجاد حلول لها[1] . وصلت بعثتها الى بغداد في ١٦ اذار ١٩٤٦ أي قبل تأسيس الاحزاب العلنية الخمسة و قابلت اللجنة شخصيات سياسية حكومية و غير حكومية من ضمنها كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي كمستقل , و محمد مهدي كبة* عن الهيئة المؤسسة لحزب الاستقلال و استمعت الى أرائهم حول القضية , علما ان الاحزاب لم تكن قد أجيزت بعد رسميا أنذلك[٢] . لقد عبرت الهيئات المؤسسة للاحزاب العراقية قبل اجازتها من وزارة الداخلية عن سخطها و غضبها اتجاه لجنة التحقيق الانكلو – امريكية , و اتضح ذلك من خلال مقالات نشرتها صفحتها , فقد كتب عزيز شريف عن حزب الشعب مقالا في جريدة الوطن تحت عنوان ((المؤامرات الاستعمارية الصهيونية للاجهاز على فلسطين , و على العرب أن يعرفوا مصدر الخطر و يكافحوه)) الذي كشف فيه نبات الحكومة البريطانية و الامريكية لأهداء فلسطين الى الصهانية و طالب الحكومات العربية بالعمل[2] .

اولا :- العمل على مقاطعة لجنة التحقيق الانكلو – امريكية لان اكثر اعضائها صهانية متعاطعون مع الصهيونية .

ثانيا :- العمل بجد على فضح ومقاومة المؤامرات الاستعمارية الساعية الى أضاعة فلسطين و عربها و نية الوطنين على ضرورة فضح دعاة الصهيونية[1] . و قد شدد عزيز على وجوب بذل مسعى جدي لحل قضية الفلسطينية من خلال سلسلة من المقالات التي نشرها في جريدة الوطن لساق حال حزب الشعب , حيث جاء في خمس مقالات بعنوان (معركة الشعوب العربية في نضالها الوطني وخصومها في هذا النضال) في مقال اخر بعنوان (ضوامر النضال العربي) مبينا مشكلة الشعب العربي و محذرا من الاستعمار الانكلو – امريكي , و ان هذه اللجنة ماهي ال غزوا جديدا واسعا منظما , تتمثل في فتح ابواب الهجرة الصهيونية الى فلسطين[2] , و في المقال الثاني (اهداف النضال) انتقل فيها الحكم الاستبدادي الذي يرتبط بالنفوذ الاجنبي[3] . اما في المقال الثالث بعنوان (الاستقلال و الديمقراطية) حيث ركز عزيز شريف على اهمية نوعية الشعب و تنظيمه في مؤسسات ديمقراطية , و في المقال الرابع و الخامس ركز فيهما على اهداف الحركة الوطنية يجب ان تكون في صميم الشعب العراقي[4] . لقد كان حزب الشعب شيوعيا و يعبر عن رغبة الاتحاد السوفيتي في ازاحة بريطانيا عن العراق و نشر الافكار الشوعية و تكوين مؤسسات على اغرارها موجود في الاتحاد السوفيتي , أما الهيئة المؤسسة للحزب الوطني الديمقراطي أعلن عبر جريدة (صوت الاهالي) موقف الحزب الصريح من الصهيونية و بانه غير قابل للتأويل , و بين ان القضية الفلسطينية

تهز العالم العربي و الاسلامي و لا تحل الى باتخاذ الدول العربية و مقاومة الاستعمار و الصهيونية , و قد حذر من تدفق المهاجرين الى فلسطين و مطالبتهم بأنشاء دولة يهودية , كما انتقدت الجريدة موقف الحكومتين البريطانية و الامريكية حول عزمهما ادخال مئة الف مهاجر يهودي من اوربا بحجت جوانب انسانية[1], كما حذر الجزب عبر صحافته من الاهداف الخبيثة لجنة الانكلو – امريكية لكونها موضع شك و ريبة في العالم هدفها (تضليل و خداع الرأي العام العربي) , و طالب الحزب بعدم التعاون مع اللجنة و مقاومتها بشتى السب و ذلك عدم حيادها أمر مفروغ منه , وعدت اقتراح بريطانيا بادخال (١٥٠٠) يهودي شهريا أقل حكمة , فضلا عما ينطوي عليه من عدوان على حقوق العرب في فلسطين مؤكدا بوجوب التزامها بجميع العقود و الاتفاقيات و المعاهدات التي ابرمتها مع العرب . اما حزب الاتحاد أصدر بيانيا هاجم فيه مقررات اللجنة المذكوره وتوصياتها و اعدها حربا مكشوفة على العرب و أوضح البيان بان التأييد البريطاني لقرارات اللجنة ما هو الى نقض لجميع العهود و المواثيق التي قطعتها بريطانيا للعرب و طالب الحكومة العراقية يأتخاذ عدة اجراءات لأفشال مقررات اللجنة البريطانية – الامريكية ,و منها :-

١- ان تعلن الحكومة العراقية بأن مواقفة الحكومة البريطانية على تقرير اللجنة و اتجاه اي موقف يمس حق العرب في فلسطين بعد تهديدا للعرب و تهديدا لسلامة العراق .

٢- طالب الغاء المعاهدة العراقية البريطانية و سائر الاتفاقيات .

٣- تطلب الحكومة العراقية من الجامعة العربية عقد اجتماع فوق العادة لدرس قضية فلسطين .

٤- ان تطلب الحكومة العراقية بعرض قضية فلسطين عل مجلس الامن الدولي .

و طالب حزب الاتحاد الوطني في بيان نشره في جريدة الرأي العام[2] الاحزاب بأتحاد موحد اتجاه هذا الامر الخطير , و ان تؤلف لجنة تشترك فيها جميع الاحزاب و النقابات و الجمعيات الوطنية و افتح البيان بهذه العبارة (تسقط الصهيونية و الاستعمار و عاشت فلسطين عربية حرة مستقلة)[1] , و تلبية الدعوة شكلت الاحزاب السياسية العلنية في ٢ مايس سنة ١٩٤٦ , لجنة لنصرة القضية الفلسطينية بأسم لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين , و كان عبد الفتاح ابراهيم رئيس اللجنة السياسية قد مثل حزب الاتحاد الوطني , و في ٤ مايس عقد لجنة الاجزاب العراقية للدفاع عن فلسطين اول اجتماع لها و في ٦ مايس من العام نفسه اصدرت لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين ندار دعت فيه العراقيين الى اعلان الاحزاب العام في يوم الجامعة العاشر من مايس من الساعة السادسة صباحا الى الثامنة مساءا احتجاجا على موقف لجنة التحقيق الانكلو – امريكية بشأن قضية فلسطين , و كان هذا الاحزاب وثيقة سياسية خطيرة في استنكار تقرير لجنة التحقيق البريطانية – الامريكية[2] , و قد ابدا رئيس حزب الاتحاد الوطني عبد الفتاح ابراهيم انزعاجه بعد اطلاع الحكومة العراقية على مذكرته[3] , و بهذا الخصوص كتب عبد الفتاح ابراهيم مقالا تحت عنوان (ضعف موقف الحكومة العراقية في مذكراتها الاحتجاجية) حيث اشارة المذكرة اعتبار مشكلة فلسطين مشكلة صهيونية لا دخل للاستعمار فيها , و قد انتقد الحكومة العراقية التي برئة بريطانيا معتبرة ان الحكومة الامريكية هي المسؤولة عن هذا الوضع الجديد[4] , و ان هذا الموقف الوطني و القومي لحزب الاتحاد الوطني والذي عبر عنه في منهاجه و صحافته و عمله اليومي ازعج السلطات الحاكمة في العراق ' لدى اقدمت وزارة صالح جبيرالي تألفت في ٢٩ اذار سنة ١٩٤٧ صحافة الحزب و من ثم اتبعت ذلك بسحب اجازة حزب الاتحاد الوطني و ذلك في ٢٩ ايلول عام ١٩٤٧ , لقد دفع حزب الاتحاد الوطني ثمن مواقفه الوطني و القومي بسحب اجازة عمله لشعور الحكومة ان حزبي الاتحاد الوطني و حزب الشعب باتا يشكلان خطرا على الحكومة العراقية في تلك الفترة[5],و بالنظر لخطورة الموقف فقد تكتلت الاحزاب العلنية الخمسة وكونت لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين و كانت باكورة اعمالها الدعوة الى اضراب عام في العاشر من ايار , و قد لبت الجماهير في العراق نداء لجنة الاحزاب فكان هذا الاضراب في هذا اليوم وثيقة سياسية خطيرة في استنكار هذا التقرير وماجاء فيه من توصيات[1] , كما رفعت اللجنة مذكرات احتجاج الى سفراء كل من بريطانيا و امريكا و الصين و الاتحاد السوفيتي و الى الامين العام للجامعة العربية ومؤتمر الرؤوساء و الملوك العرب في القاهرة , حيث اعلنت فيه عن رفضها لتقرير اللجنة الانكليزية – الامريكية وواضحت الغبن الذي يصيب العرب جراء تنفيذ توصياتها و استمرت في نشاطها في اثارة الرأي العام في العراق من اجل نصرة فلسطين و الاحتفاظ في عروبتها و طلبت اللجنة من وزير الداخلية المواخة لها بجمع (١٠٠) الف دينار لمساعدة عرب فلسطين , لكن الحكومة لم توافق على الطلب وقد حلت اللجنة نفسها لتعارض اعمالها من تطلعات الحكومة (وزارة ارشد العمري) فأصدرت بيانا بحل نفسها و قالت بأن كل حزب سوف يستقل في عمله لمعالجة قضية فلسطين[2] .

المبحث الثالث : قرار التقسيم و اعلان قيام دولة اسرائيل و موقف الاحزاب العلنية منها

بعد ان عرضت القضية الفلسطينية على هيئة الامم المتحدة , وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني عام ١٩٤٧ على مشروع التقسيم فأظهرت الاحزاب السياسية و الرأي العام العراقي استنكارها و رفضها لقرار الجمعية , فاصدر الحزب الوطني الديمقراطي بينا استنكر فيه قرار التقسيم و اعتبره قرارا مخالفا لمبادئ العدالة و لميثاق الامم المتحدة باطلا و ملغيا من الاساس , قال ان من حق العرب مقاومته بجميع الوسائل و اعتباره نقطة تحول في جهادهم[3] , و اصدر الحزب الاستقلال بيانا شديد اللهجة اتهم فيه الدول الكبرى بتمرير مخطط التقسيم فقال الحزب في بيانه : ان الجريمة التاريخية التي بداها بلفور قد تم تنفيذها على يد الدول الاستعمارية الكبرى بريطانيا و امريكا و روسيا و فرنسا و طالب العرب بأعلان حرب جماعية لا هواده فيها و قطع العلاقات مع تلك الدول[1] , أما الحزبين الاخرين فقد كان في تلك الفترة معطلين , فقد سحبت أجازتهما في شهر ايلول من نفس العام الذي صدر به قرار التقسيم و الحقيقة ان حزب الاتحاد الوطني كان سيرفض قرار الجمعية العامة للامم المتحدة أسوة بالاحزاب الاخرى العاملة لو كان موجودا على الساحة السياسية لموافقة السابقة بوجوب ان تكون فلسطين دولة عربية ديمقراطية مستقلة , كما انه نظر الة الصهيونية كحركة ابتدائية يدعمها الاستعمار الانكليزي و الامريكي[2] , اما حزب الشعب رفع الشعار و طالب بأن تبقى فلسطين عربية مستقلة حرة ديمقراطية , الى ان حزب الشعب استمر في عمله بصورة سرية و بقيت جريدة الوطن تعبر عن لسان حاله فكتب عزيز شريف معارضا للتقسيم , يقول : (ان الجريمة الصهيونية كالجريمة النازية مصير كل منهما الزوال) , و طالبت جريدة الوطن بضرورة اشراك الجيوش العربية النظامية للبلاد العربية في تحرير فلسطين[3] , نستنتج من ذلك ان الاحزاب العلنية كانت تعمل بجد لقرار التقسيم وقد استخدمت و الوسائل المقروتة والندواة من اجل تنبيه الرأي العام الى مخاطر الصهيونية و الاستعمار و العمل على سلب فلسطين من عروبتها و استطاع الاحزاب ان تنظم المظاهرات الشعبية المندوة بقرار التقسيم و قد أضافت الحكومات العربية من غضب الجماهير , مما اجبرت الحكومة العراقية الى التنديد بقرار التقسيم و الدفع بالجيش في حرب عام ١٩٤٨م من اجل تحرير فلسطين .ما ان أعلنت بريطانيا انتهاء انتدابها عل فلسطين في ١٤ أيار ١٩٤٨ , حتى أعلن عن قيام دويلة ما يسمى باسرائيل و اتخذت مدينة تل أبيب عاصمة لها , ثم اعترفت بها الولايات المتحدة الامريكية مباشرة , و أعقبها الاتحاد السوفييتي في ١٧ أيار , و على أثر الاعلان هب الشعب العربي مطالبا بالحرب التحريرية , ولعبت الصحف و الأحزاب السياسية دورا مهما في تحريك مشاعر الجماهير الشعبية في الوطن العربي , كما أنها و من جهة ثانية دفعت بالحكام العرب على التوجه الى ساحة الحرب , و كان للأحزاب العراقية و صحفها الناطقة بلسانها دورها البارز في هذا المضمار . فالحز الوطني الديمقراطي دعا الى الاسراع في ارسال الجيوش العربية لاجتثاث جذور الصهيونية و احباط المؤامرات الاستعمارية[1] , و نبه بان التباطؤ يفيد الصهيونية و الاستعمار[2] , كما حذر من أن بريطانيا لم تغير شيئا من مسلكها الموالي للصهيونية[3] , و بدخول الجيوش العربية لفلسطين في ١٦ أيار , أصدر الحزب بيانا ساند فيه الحرب[4] , و اعتبر الاعتراف الأميركي عدوانا جديدا على العرب و طالب بأعادة النظر في العلاقات مع الولايات المتحدة من الناحيتين السياسية و الاقتصادية [5] , كما استنكر اعتراف الاتحاد السوفييتي و قال : ان اعترافه جاء نقضا صريحا مباشرا لجميع مبادئ الحرية و الديمقراطية و السلم و حق تقرير المصير التي طالما أدعى بتبنيه لها[6] . أما حزب الاستقلال فقد كان متهيئا لمواجهة الأحداث قبل بدء الحرب , فقال بضرورة استمرار المقاومة العربية حتى بعد العدول عن مشروع التقسيم[7] , و قاد المظامرات القومية التي حدثت في نيسان عام ١٩٤٨م , حيث طالب المتظاهرون بتحرير الجيوش العربية لفلسطين و انقاذها , و هتفوا بحياتها و بالوحدة العربية[8] , كما أبد دخول الجيوش العربية الى فلسطين , و أدان موقف الولايات المتحدة في مسألة أعترافها ((بأسرائيل)) و قال في بيان له (ان اعتراف أميركا و ان كان بحد ذاته عدوانا صارخا على المبادئ الانسانية المقررة , فأنه لن يثنى العرب عن مواصلة كفاحهم حتى يتم تحرير فلسطين من الارهاب الصهيوني ...)[9], و ادان في نفس الوقت موقف الاتحاد السوفييتي بهذا الشأن , فقد صرح محمد مهدي كبة – وزير التموين انذلك – قائلا :- (لم يكن اعتراف الاتحاد السوفييتي بمفاجأة للبلاد العربية لأن موقفه و موقف الولايات المتحدة من قبل ان هو الا سلسلة من المؤامرات الاستعمارية التي تعرض اليها العالم منذ ان شارفت الحرب العالمية الثانية على نهايتها[1] . و دعا حزب الشعب الملغي اجازته الى تحرير فلسطين عن طريق القوة العسكرية و بأتباع سياسة تضمن التقدم في سبيل التحرير , فكتبت جريدته موضحة هذه السياسة فقالت : أننا نؤكد ان هذه السياسة تعني في السياسة الخارجية استعمال جميع وسائل الضغط السياسية و الاقتصادية و غيرها , على هاتين الدولتين (امركيا و بريطانيا) اللتين أوجدتا الصهيونية فليس يجوز ان تجري أنهار النفط الى هاتين الدولتين على حين تسيل دماء الشهداء على أرض فلسطين[2] . كما ندد بالاعتراف الأميركي و أعتبره و ضربة لمبادئ القانون الدولي و

حق تقرير المصير[3] , و طالب الحزب بقطع العلائق السياسية و الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأميركية و اتخاذ التدابيرالعملية الممكنة من الغاء الامتيازات الاحتكارية[4] . و بشأن اعتراف الاتحاد السوفييتي بالكيان الصهيوني و موافقته المسبقة على التقسيم وقف منه موقف المعارض بالرغم من تأييده للسياسة الخارجية السوفيتية , و فند التبرير السوفييتي القائل : بأن الحكومة السوفييتية ترجو أن تكون اقامة اليهود في دولة مستقلة عاملا مساعدا على تقوية السلام في الشرق الاوسط , و وصفه بأن تبرير لا يستند الى أي أساس تاريخي واقعي , بل انه قد زاد القضية تعقيدا , و اعتبره صدمة عنيفة لأماني الشعوب العربية[5] , و أوضح حزب الشعب سياسته العامة و موقفه من القضايا القومية و موقف السوفييت ازاءها فقال : ان سياستنا تختلف عن سياسة موسكو كلما تناقضت تلك السياسة مع مصالحنا القومية و حقنا في تقرير المصير , فللاتحاد السوفييتي سياسته المستمدة من ظروفه و علاقته الدولية و لنا سياستنا المستمدة من مصالحنا و حقوقنا القومية[1] و نتيجة للضغوط الدولية , جاءت الهدنة الأولى في ٢٣ مايس ١٩٤٨ , فعارضت الأحزاب وقف القتال و طالبت بأستمراره , فالحزب الوطني الديمقراطي وصف قرار مجلس الأمن بايقاف القتال بأنه موقف متحيز للجانب الصهيوني , و قال بأن قراراته أصبحت لا قيمة لها بالنسبة الى قضية فلسطين , و ما تشهده هذه القضية من صراع دموي رهيب بين الحق و الباطل و طالب باستعمال القوة باعتبارها السبيل الوحيد لأن الجانب الصهيوني لا يفهم غير لغة القوة[2] .اما حزب الاستقلال فقد طالب الدول العربية بان تتجاهل طلب مجلس الأمن بوقف القتال و أن تضرب ما تقرره هيئة الأمم المتحدة عرض الحائط و أن تمضي قدما في تدمير مؤسسات عصابة اسرائيل[3]. و ألقى محمد مهدي كبه رئيس الحزب و نائب بغداد في مجلس النواب اللوم في قبول الهدنة الأولى على الانكليز لضغطهم على الدول العربية بقبولها , بدليل أنهم امتنعوا عن تقديم السلاح للدول العربية مع العلم أنها ملزمة بمعاهدات مع مصر و العراق و شرق الأردن , و قد حظرت ان تستورد سلاحها من غير بريطانيا[4] . و علق حزب الشعب على قرار مجلس الأمن هذا , بأن الهدنة ليست حقنا للدماء و اطفاء نار القتال , بل أنه حلقة من سلسلة كبيرة متعددة الحلقات لبقاء الصهيونية[5] , و اعتبر الهدنة بأنها تثبيت دولة اسرائيل و اقرار حالها[6] . و بأستئناف القتال في ١١ تموز من نفس العام رحبت الأحزاب به , و لكن فرحتها لم تدم طويلا , فقد تم ايقاف القتال بناء على قرار مجلس الأمن , و قرار اللجنة السياسية في الجامعة العربية في ١٦ تموز , و على أثره أصدرت الأحزاب بيانات أعلنت فيها رفض هذا القرار و طالبت بالتحرير . فأصدر الحزب الوطني الديمقراطي بيانا قال فيه : ان الانصياع لأوامر مجلس الأمن لا يمثل ارادة الشعوب العربية و بأنه سيجر البلاد العربية بأسرها الى اوضاع و ظروف حرجة خطيرة ... [1] , و قال بأن الشعوب العربية تعتبر نفسها في حل من كل ما ستقرره حكوماتها ضد ارادتها بشأن فلسطين[2] , و اعتبر قبول الهدنة الثانية اقرارا ضمنيا بالدولة اليهودية[3] و طالب باستعمال سلاح النفط في قضية فلسطين و ذلك بقطع النفط العراقي من حيفا و منع تصدير البترول العربي عن طريق طرابلس[4] . و صرح محمد صديق شنشل عضو الهيئة العليا لحزب الاستقلال أمام عدد من أعضاء الحزب مساء يوم ١٨ تموز بعد أجتماع الهيئة بأن مقررات وقف القتال كانت قد قررت من قبل أربعة أو خمسة أشخاص في سبيل مصالحهم الشخصية و طمعا في المناصب و الكراسي و يجب على كل واحد منا رفضها بكل ما أوتينا من قوة و حول[5] , و أصدر الحزب بيانا حول قضية فلسطين , شرح فيها تطورات القضية و مواقف الدول الكبرى و هيئة الأمم المتحدة , حمل فيه على بريطانيا لضغطها على الدول العربية بقبول الهدنة الثانية و طالب البيان الملوك و الؤساء العرب باستمرار القتال[6] , كما أصدر في اليوم الثاني بيانا أخر أستنكر فيه قرار وقف القتال و أشار الى أنه خبر لهذه الأمة أن تفنى عن بكرة أبيها على أن تسلم للخطر الصهيوني و تكوين دولة اسرائيل وعار الاستسلام للاستعمار البريطاني[7]. كما أصدر في اليوم الثاني بيانا أخر استنكر فيه قراروقف القتال و أشار الى أنه خير لهذه الامة أن تفنى عن بكرة أبيها على أن تسلم للخطر الصهيوني و تكوين دولة أسرائيل وعار الاستسلام للاستعمار البريطاني[1] , كما طالب بالغاء الامتيازات و المعاهدات و العقود المفروضة من قبل الانكليز على العراق[2] , و بالانسحاب من هيئة الأمم المتحدة التي أصبحت حسب وصفه أداة للظلم و واسطة للفوضى[3] . ثم قررت الأحزاب العلنية الثلاث (الوطني الديمقراطي , و الاستقلال , و الأحرار) القيام بمظاهرة سلمية صامته تعبيرا عن رفضها لوقف القتال , و دعوة لمواصلته , و قد تمت المظاهرة في يوم الجمعة ٢٣ تموز[4] , و طيرت الأحزاب المذكورة برقية الى رؤساء وزراء الدول العربية , و الأمين العام للجامعة العربية استنكرت فيها قرار اللجنة السياسية للجامعة بايقاف القتال و دعت لأستمراره حتى يتم القضاء على الدولة اليهودية المزعومة . و بما أن أنظمة الحكم أنذاك لم تكن تمثل ارادة الأمة العربية فلم تجدي نفعا مواقف الأحزاب و الجماهير على أستمرار القتال و تمت اتفاقية الهدنة و وقعت بين الدول العربية و العدو الصهيوني عام ١٩٤٩ .

الخاتمة

لقد اهتمت الاحزاب العلنية بموضوع القضية الفلسطينية اهتماما كبيرا قد يفوق ذلك اهتمامها في القضايا الوطنية التي كانت تحتاج الى مناقشة مع الحكومة وايجاد لها الحلول الفورية ,لقد اعتبرت تلك الاحزاب ان القضية الفلسطينية قضية مصيرية تخص الوجود العربي في فلسطين . لقد ارادت الاحزاب ان توصل رسالة الى الحكومة العراقية و القوى الاستعمارية ان الشعب العراقي يحي جيدا ما يدور حوله و أن الشعب لن يبقى مكتوف الايدي أزاء قضيته المصيرية قضية فلسطين , و أن الشعب الممثل في احزابه الديمقراطية عازم على مقاومة كل المشاريع الاستعمارية في المنطقة , و ان الاحزاب العلنية قد اجبرت الحكومة العراقية الى تقديم احتجاج الى السفارة البريطانية حول موقفها من القضية الفلسطينية و قد دفعت بالحكومة الى استعمال الجيش النظامي ضد العصابات الصهيونية في فلسطين .

المصادر

اولا : الكتب : -

١- محمد حمدي الجعفري , حقيقة من الصراع ١٩١٤ – ١٩٥٨ , دار الشؤون الثقافة العامة , ٢٠٠٠ , بغداد , ص ١٤١ .

٢- محمد مهدي كبة , مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨ – ١٩٥٨ , دار الطليعة , بيروت , ط١ , ١٩٦٥ , عدد الصفحات ٤٤٦ , ص ١١٢ .

٣- جعفر عباس حميدي , التطورات السياسية في العراق ١٩٤١ – ١٩٥٣ , دار النشر , النجف , مطبعة النعمان , ١٩٧٦ , عدد الصفحات ٧٧٣ .

٤- منهاج حزب الاحرار , مطبعة التفيض الاهلية , ١٩٤٦ .

٥- الجابري , ستار صبار , سعد صالح , دوره السياسي في العراق , مطبعة الشرق, بغداد , ١٩٩٧ .

٦- الحسني , عبد الرزاق , تاريخ الاحزاب السياسية في العراق , مركز الابجدية , بيروت , ١٩٨٠ , عدد الصفحات ٣٦٥ .

٧- حسن شير , العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨ – ١٩٥٨ , وزارة الثقافة , ٢٠١٢ , عدد الصفحات ٢٤٨ .

٨- سليم حسين ياسين حبيب , عبد الفتاح ابراهيم و دوره في الحركة الوطنية , اطروحة دكتوراه , كلية الأداب , جامعة البصرة , ٢٠٠١م , عدد الصفحات ٢٢٣ .

٩- عبد الجبار مصطفى , تجربة العمل الجمهوري في العراق بين ١٩٢١ – ١٩٥٨ , وزارة الثقافة و الفنون , الجمهورية العراقية , سلسلة دراسات , دار الحرية للطباعة , بغداد , ١٩٧٨ .

١٠- الحسني عبد الرزاق , تاريخ الوزارات العراقية , ط٢ , وزارة الثقافة , دار الشؤون الثقافية العامة , أفاق عربية , العراق , بغداد , ١٩٨٨ .

١١- عادل عفوري خليل , احزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦ – ١٩٥٤ , منشورات المكتبة العالمية , ط١ , ١٩٨٤ , بغداد .

ثانيا : الوثائق

١- د . ك . و , ملفه ت / ٢ / ١١ , كتاب وزارة الخارجية السري الى الديوان رقم ش / ١٣٥٦٢ في ٢٢ / ١٢ / ١٩٤٥ .

٢- محاضر مجلس الاعيان الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٥ – ١٩٤٦ .

ثالثا : الصحافة

١- جريدة لواء الاستقلال , منهاج حزب الاستقلال العدد ٥٠ في ١٩٤٦ .

٢- جريدة السياسة , ناظم الزهاوي , استقلال فلسطين استقلال العرب .

٣- جريدة الوطن , عزيز شريف , المؤامرات الصهيونية للاجهاز على فلسطين , العدد ٨٢ في ١٧ اذار ١٩٤٦ .

٤- جريدة الوطن العدد ٦٠ في ١٥ شباط ١٩٤٦ .

٥- جريدة الوطن العدد ٧٠ في ٢٤ شباط ١٩٤٦ .

٦- جريدة الوطن العدد ٧٣ في ٢٧ شباط ١٩٤٦ .

٧- جريدة الوطن العدد ٨٠ في ١٥ ايار ١٩٤٦ .

٨- جريدة الرأي العام , العدد ١٥١٧ في بغداد , ٣ مايس ١٩٤٦ .
٩- جريدة الرأي العام , العدد ١٥١٨ في ٥ مايس ١٩٤٦ .
١٠- جريدة الرأي العام , العدد ١٥١٩ في ٦ مايس ١٩٤٦ .
١١- جريدة لواء الاستقلال العدد ٢٤٤ في ٢ كانون الثاني ١٩٤٧ .
١٢- جريدة صوت السياسية , بغداد , العدد ٨٧ اذار ١٩٤٧ .
١٣- جريدة الوطن , عزيز شريف , العدد ٤٣٧ في ٤ ايار ١٩٤٨ .

الهوامش

محمد حمدي الجعفري , بريطانيا و العراق حقيقة من الصراع ١٩١٤ – ١٩٥٨ م , دار الشؤون الثقافة العامة , ٢٠٠٠ , بغداد , ص ١٤١ . (1)

محاضر مجلس الاعيان , الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦ م . (2)

محمد مهدي كبة , مذاكرتي في صميم الاحداث ١٩١٨ م – ١٩٥٨ م , دار الطليعة , بيروت , ط١ , ١٩٦٥ , عدد الصفحات ٤٤٦ , ص ١١٢ . (1)

جريدة لواء الاستقلال , منهاج حزب الاستقلال , ١٩٤٦ , ص ١ . (2)

(٣) جعفر عباس حميدي , التطورات السياسية في العراق ١٩٤١ – ١٩٥٣ , دار النشر , النجف , مطبعة النعمان , ١٩٧٦ , عدد الصفحات ٧٧٣ , ص٢٠٩ .

منهاج حزب الاحرار , مطبعة التفيض الاهلية , ١٩٤٦ , (جريدة صوت الاحرار) . (1)

الجابري , ستار جبار : سعد صالح و دوره السياسي في العراق , مطبعة الشرق , بغداد , ١٩٩٧ , ص ١٥٦ – ١٥٧ . (2)

الحسني , عبد الرزاق , تاريخ الاحزاب السياسية في العراق , مركز الابجدية , بيروت , ١٩٨٠ , عدد الصفحات ٣٦٥ , ص١٥٨ . (3)

* اسمه عمران كامل الجادرجي , ولد في بغداد عام ١٨٩٧ م و اكمل دراسته الثانوية عام ١٩١٣ م عين في عام ١٩٢١ م معاونا لوزير المالية للشؤون التي تتعلق بالبرلمان , و في عام ١٩٢٧ م انتخب رئيسا في المجلس النيابي اصبح عضوا في حزب الاخاء الوطني عام ١٩٣٠ ثم ترك الحزب و انضم الى جماعة الاهالي عام ١٩٣٢م ' اشترك الجادرجي في وزارة حكمت سليمان اثر انقلاب بكر صدقي , و في عام ١٩٤٢ م اصدر جريدة (صوت الاهالي) و بعدها اسس الحزب الوطني الديمقراطي عام ١٩٤٦ , اعتقل اكثر من مرة لتهجمه على الوضع السياسي عام ١٩٤٦ و ١٩٤٧ , كما شارك في وثبة ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٤٨ , و انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ انتخب نائبا في المجلس النيابي عام ١٩٣٧ او ١٩٥٤ , حضر المؤتمر الشعبي العربي في سوريا عام ١٩٥٦م و شارك في جبهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧م التي مهدت لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ استمر في نشاطه السياسي خلال السنوات التالية حتى توفي في شباط عام ١٩٦٨

منهاج الحزب الوطني الديمقراطي ونظامه الداخلي ,مطبعة المعارف , بغداد , ١٩٤٦ م . (4)

حسن بشير , العمل الحزبي في العراق , ١٩٠٨ – ١٩٥٨ , ط ٢ , بغداد , وزارة الثقافة , ٢٠١٢ , عدد الصفحات ٢٤٨ , ص ١٧٧ . (1)

(٢)سليم حسين ياسين حبيب , عبد الفتاح ابراهيم و دوره في الحركة الوطنية , اطروحة دكتوراه , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠٠١ م , عدد الصفحات٢٢٣ , ص١٨٤.

جريدة السياسة , ناظم الزهاوي , استقلال فلسطين استقلال العرب , ٢٧ تموز ١٩٤٦ , العدد ٢٧ .)٣ (

* ولد عزيز شريف في عانه عام ١٩٥٤ و اكمل دراسته فيها تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٣٢ شارك في مظاهرات عام ١٩٢٨ احتجاجا على زيارة الفريد مولد للعراق ساهم في تحرير جريدة الاهالي كما اصبح قاضيا عام ١٩٣٤ و في ١٩٣٧ انتخب عضوا في مجلس النواب في الدورة الانتخابية السابعة من لواء البصرة و في عام ١٩٤٥ اصدر مجلة (الوطن) ثم جريدة (الوطن) و بعدها جريدة (القاعدة) الشيوعية السرية و بعد اجازة الاحزاب العلنية اصبح رئيسا لحزب الشعب عام ١٩٤٦ و في عام ١٩٥٧ شارك في مؤتمر الشعوب الاسيوافريائية في القاهرة .

جريدة الوطن , عزيز شريف , مقال قضية العادلة , ١٠ اذار ١٩٤٧ . (4)

جريدة الوطن , ٢٩ تموز ١٩٤٦ . (5)

د . ك . و ملفه ت / ٢ / ١١ , كتاب وزارة الخارجية السري الى الديوان رقم ش / ١٣٥٦٢ في ٢٢ / ١٢ / ١٩٤٥ , وثيقة رقم (٢٠) (1) .

* من مواليد ١٩٠٠ درس في سامراء العلوم العربية و الدينية و في بغداد انتخب عضوا للهيئة الادارية للمدرسة الجعفرية و شارك في انتخابات مجلس النواب عام ١٩٣٨ و مارس العمل الحزبي منذ عام ١٩٢٨ لتأليف الجمعية الوطنية , و قد اندمجت الجمعية مع الحزب الوطني العراقي بعد عودته للعمل الحزبي عام ١٩٢٨ و انتخب كبه عضوا للجنة العليا في الحزب و اصبح نائب رئيس هادي المثنى بن حارثة الشيباني بعد تأسيسه عام ١٩٣٥ انتخب نائبا في المجلس النيابي عام ١٩٣٧ الدورة الانتخابية الثامنة و عام ١٩٤٨ الدورة الانتخابية الثانية عشرة و عام ١٩٥٤ م الدورة الانتخابية الرابعة عشرة و في عام ١٩٤٦ اسس حزب الاستقلال و انتخب رئيسا للحزب و بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ شغل منصب عضو مجلس السيادة .

جريدة الوطن , عزيز شريف , مقال المؤامرات الصهيونية الاستعمارية للاجهاز على فلسطين , العدد ٨٢ , ١٧ اذار ١٩٤٦ . (2)

جريدة الوطن , المصدر نفسه , العدد ٦٠ , ١٥ شباط ١٩٤٦ . (1)

جريدة الوطن , المصدر السابق , العدد ٧٠ , ٢٤ شباط ١٩٤٦ . (2)

جريدة الوطن , المصدر السابق , العدد ٧٣ , ٢٧ شباط ١٩٤٦ . (3)

جريدة الوطن , المصدر السابق , العدد ٨٠ , ١٥ اذار ١٩٤٦ . (4)

(١)عبد الجبار مصطفى , تجربة العمل الجمهوري في العراق بين ١٩٢١ – ١٩٥٨ , وزارة الثقافة و الفنون , الجمهورية العراقية , سلسلة دراسات(١٥٧) , دار الحرية للطباعة , بغداد , ١٩٧٨ , ص ٢١٥

جريدة الرأي العام , مذكرة حزب الاتحاد الوطني الى الحكومة العراقية , بغداد , العدد ١٥١٧ في ٣ مايس ١٩٤٦ .)٢ (

جريدة الرأي العام , بيان جزب الاتحاد الوطني اتجاه لجنة التحقيق الانكلو – امريكية , بغداد , العدد ١٥١٨ في ٥ مايس ١٩٤٦ . (1)

جريدة الرأي العام , بيان لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين , العدد ١٥١٩ في ٦ مايس ١٩٤٦ . (2)

للاطلاع على نص المذكرة يراجع الحسني عبد الرزاق , الوزارات العراقية , ج٧ , ص ١٨ – ٢١ . (3)

جريدة الرأي العام , عبد الفتاح ابراهيم , مقال ضعف الحكومة في مذكراتها الاجتماعية , بغداد , العدد ١٥٢٥ في ١٣ مايس ١٩٤٦ .)٤ (

(٥) جعفر عباس حميدي , تاريخ الاحزاب السياسية العراقية ١٩٤١ – ١٩٥٣ , دار النجف , مطبعة النعمان , ١٩٧٦ , عدد الصفحات ٧٧٣ , ص١٩٥

عبدالرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , ج٧ , المصدر السابق , ص ١٩ .)١ (

انظر : مركز الدراسات الفلسطينية (ملف لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن القضية الفلسطينية , مطبعة جامعة بغداد , ١٩٧٦ .)٢ (

عادل غفوري خليل , احزاب المعارضة العلنية عام ١٩٤٦ – ١٩٥٤ , منشورات المكتب العالمية , بغداد , ١٩٨٤ , ص١٩٨ .)٣ (

أنظر : نص بيان الحزب في جريدة الولاء الاستقلال , العدد ٢٤٤ في ٢ كانون الثاني ١٩٤٧ .)١ (

جريدة صوت السياسة , بغداد , العدد ٨٧ في ٢٩ اذار ١٩٤٧ . (2)

جريدة الوطن , عزيز شريف , مقال الجريمة الصهيونية كالجريمة النازية , بغداد , العدد ٤٣٧ , ٤ ايار ١٩٤٨ . (3)

١

جريدة صوت الاهالي , العدد ١٤٩٩ , في ٣٠ نيسان ١٩٤٨ . (1)

جريدة صوت الاهالي , العدد ١٥٠٠ , في ٢ ايار ١٩٤٨ . (2)

جريدة صوت الاهالي , العدد ١٥٠٩ , في ١٣ ايار ١٩٤٨ . (3)

جريدة صوت الاهالي , العدد ١٥١١ , في ١٦ ايار ١٩٤٨ . (4)

جريدة صوت الاهالي , العدد ١٥١٣ , في ١٨ أيار ١٩٤٨ . (5)

جريدة صوت الاهالي , العدد ١٥١٤ , في ١٩ أيار ١٩٤٨ . (6)

جريدة لواء الاستقلال , العدد ٣٢٦ , في ١٨ اذار ١٩٤٨ . (7)

جعفر عباس حميدي , المصدر السابق , ص ٢٠٢ . (8)

جريدة لواء الاستقلال , العدد ٣٧٥ , في ٢٣ أيار ١٩٤٨ (9)

جريدة لواء الاستقلال , العدد ٣٨٠ في ٢٣ أيار ١٩٤٨ . (1)

جريدة الوطن , العدد ٤٣٨ في ١٦ أيار ١٩٤٨ . (2)

جريدة الوطن , العدد ٤٣٩ في ١٧ ايار ١٩٤٨ . (3)

جريدة الوطن , العدد ٤٤٤في ٢٢ أيار ١٩٤٨ . (4)

جريدة الوطن , العدد ٤٤١ في١٩ أيار ١٩٤٨ . (5)

جريدة الوطن , العدد ٤٤٦ في ٢٦ أيار ١٩٤٨ . (1)

جريدة صوت الاهالي , العدد ١٥١٩ في ٢٥ أيار ١٩٤٨ . (2)

جريدة لواء الاستقلال , العدد ٣٨٣ في ٢٦ أيار ١٩٤٨ . (3)

محاضر مجلس النواب لسنة ١٩٤٨ , بغداد , مطبعة الحكومة , ١٩٤٩ , ص ٨٨ . (4)

جريدة الوطن , العدد ٤٤٥ في ٢٤ أيار ١٩٤٨ . (5)

جريدة الوطن , العدد ٤٤٦ في ٢٥ أيار ١٩٤٨ . (6)

جريدة صوت الاهالي , العدد ذ١٥٦٧ في ٢١ تموز ١٩٤٨ . (1)

جريدة صوت الاهالي , العدد ١٥٦٨ في ٢٢ تموز ١٩٤٨ . (2)

جريدة صوت الاهالي , العدد ١٥٧٠ في ٢٥ تموز ١٩٤٨ .(3)

جريدة صوت الاهالي , العدد ١٥٧٣ في ٢٨ تموز ١٩٤٨ . (4)

مصادر رسمية خاصة .(5)

جريدة لواء الاستقلال , العدد ٤٢٨ في ١٨ تموز ١٩٤٨ .(6)

جريدة لواء الاستقلال , العدد ٤٢٩ في ١٩ تموز ١٩٤٨ . (7)

لواء الاستقلال , العدد ٤٣١ في٢١ تموز ١٩٤٨ . جريدة (1)

جريدة لواء الاستقلال , العدد ٤٣٨في ٢٩ تموز ١٩٤٨ . (2)

أنظر : جريدة لواء الاستقلال , العدد ٤٣٤ في ٢٣ تموز ١٩٤٨ , كذلك جريدة صوت الاهالي , العدد ١٥٦٩ في ٢٣ تموز ١٩٤٨ .

(3)

جريدة لواء الاستقلال , العدد ٤٣٥ في ٢٤ تموز ١٩٤٨ . (4)